

السلام في القرآن والحديث

(212) الأمر الثاني: سلام الولادة، والموت، والبعث وأيَّامها وقبل كلِّ شيءٍ نقدِّم من القرآن الكريم ما جاء في يحيى وعيسى على نبيِّنا وآله وعليهما الصلاة والسلام قال تعالى منوَّهاً بيحيى: (وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) (1). وعن لسان عيسى: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (2). بيان: في عيون الأخبار بإسناده إلى ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمِّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلَّم الله عزَّ وجلَّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: (وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) وقد سلَّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (3). _____ 1 - مريم: 15. 2 - مريم: 33. 3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 | 201، تفسير الصافي 2 | 40، إحقاق الحق 19 | 581.